

فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة

كان أحدكم ليطحن [398]؟» قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر، قال: فنفت في عينه، ثم هزّ الراية ثلاثاً، فأعطاه إياه فجاء بصفيّة بنت حيي. قال: ثم بعث فلاناً [399] بسورة التوبة، فبعث عليّاً خلفه فأخذها منه وقال: «لا يذهب بها إلاّ رجل منّي وأنا منه». قال: وقال لبني عمّه: «أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» قال: وعليّ جالس معهم، فقال عليّ: «أنا وأليك في الدنيا والآخرة» قال: فبركه [400] ثم أقبل على رجل رجل منهم فقال: «أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» ف أبو ا، قال: فقال: «أنت وليّ في الدنيا والآخرة» [401]. قال: وكان أوّل من آمن من النّاس بعد خديجة [402]. [قال:] وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين فقال: (إِنَّ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) [403]. قال: وشرى عليّ بنفسه، لبس ثوب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فجاء أبو بكر وعليّ نائم – قال: وأبو بكر يحسب أنّه نبيّ الله – قال: فقال: يا نبيّ الله، قال: فقال عليّ: «إنّ نبيّ الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه»، قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل عليّ يرمي بالحجارة، كما كان يرمي نبيّ الله وهو يتصوّر، قد لفّ رأسه في الثوب لا يخرج حذّيه أصيح، ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنّك للئيم ! كان صاحبك نرّميه فلا يتصوّر وأنت تصوّر، وقد استنكرنا ذلك. قال: وخرج بالنّاس في غزوة تبوك قال: فقال له عليّ: «أخرج معك؟» قال: فقال له نبيّ الله (صلى الله عليه وآله وسلم): « لا »، فبكى عليّ، فقال له: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ»